الفصل الأول

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولا : المقدمة

ثانيـــا : أهمية الدراسة

ثالثا : مشكلة الدراسة

رابعا : مصطلحات الدراسة

خامسا : حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولا : المقدمـــة :

مما لا شك فيه أن لمهنة الإنسان أهمية كبيرة في حياتـــه، لما يـــترتب عليـــها مـــن آثـــار، تنعكس على الفـــرد نفسه، وعلى أسرته وعلى مجتمعه. ومع أن الإنســـان يتخـــذ كثيرا من القرارات في حياته إلا أن قرار اختيار المهنة يعد من أهم تلك القرارات، وذلـــك لأنه يتميز بأنه يحمل في طياته دلالات هامة بالنسبة لمستقبل الفرد والمجتمع معا، كما أن الاختيار المناسب للمهنة يعتبر في الوقت الحاضر من أهم القضايا التـــي يتفـــاعل معـــها الفرد؛ مما حدا بالكثير من علماء النفس والمرشدين والباحثين إلى الاهتمام بشكل مـــتزايد بعملية الاختيار المهني.

ويذكر كفافي أنه مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية في بداية القـــرن العشـــرين، وتعقد الآلة الصناعية تعددت المهن وكثرت، ولم يعد من السهل اختيار المهنة فضلا عـــن النجاح فيها، وقد أوجب ذلك ضرورة ظهور الخدمة الإرشادية في مجال المهنـــة، وزادت أهمية هذه الخدمة، وأصبحت كما عبّر عنها نورس (Norris) ضـــرورة للحفـــاظ علـــى المجتمع نفسه (كفافي، ١٩٩٩ :١٢).

وبين (فايبس وآخرون) أن المؤسسات المختلفة نشطت؛ لتقديم المســـاعدة المعنويـــة، والمادية للأفراد، من أجل الوصول إلى اختيار مهني سليم، مما جعل للإرشاد المهنـــــي مكانة أساسيـــــة، بين الخدمـــات الإرشاديـــــة المقدمـــــة مـــن مراكـــز الإرشـــاد والتوجيـــه العامـــة والخاصـــة، وذلك لمساعدة الفرد في اتخـــاذ قـــرار مهنـــــي مناســـب (Phipps,et.al.,1988).

بدأ الاهتمـــام بالتوجيـــه المهنـــي يأخذ منهجيتـــه العلميـــة منذ أوائل هذا القـــرن على يـــد فرانك بارسونز عام (١٩٠٩) عندمـــا ألـــف كتابـــه "اختيـــار المهنـــة " (Choosing a Vocation)، الذي يعتبر أول وأعظم كتب التوجيه المهني، وأسس مكتبـــا متخصصا للتوجيه المهني للشباب الباحثين عن العمل في بوســـطن بالولايـــات المتحـــدة الأمريكية. لقد كانت آراء بارسونز وممارساته العملية فـــي ميـــدان الإرشـــاد والتوجيـــه المهنـــي حافزا قويا، وأرضية صلبة للعلماء والباحثين في هذا الميدان، وأهم ما قام بـــه

بارسونز؛ هو دعوته إلى أن اختيار المهنة يجب أن يقوم على أساس من التحليل العلمي، الذي يشترك فيه الموجه نفسه، وكذلك دعوته إلى استخدام جميع الأدوات والوسائل المتاحة في هذا السبيل، كما اهتم بعملية المتابعة، وجمع المعلومات عن المهن المختلفة.

ثم توالت بعد بارسونز الدراسات والنظريات التي تفسر عملية الاختيار المهني والعوامل المرتبطة بهذه العملية؛ ففي عام (١٩١٠) عقد في بوسطن أول مؤتمر قومي للتوجيه المهني(National Conference of Vocational Guidance)، وفي عام (١٩١٣) تأسس الاتحاد القومي للتوجيه المهني (National Vocational Guidance Association)، ثم بدأ الوعي بقيمة التوجيه المهني يتزايد بعد الحرب العالمية الثانية، إذ بدأ الشباب يواجهون تحديات وفرصا غير مألوفة في عالم العمل نتيجة للتطور الاقتصادي والصناعي، والتقني المتسارع في بداية السبعينات، فنهضت حركة التوجيه المهني لتوجيه هؤلاء الشباب مهنيا ومساعدتهم في اختيار مهنة مناسبة (Hoxter, 1987: 7).

وكان تطور التوجيه المهني في البلاد الأخرى مشابها لما حدث في الولايات المتحدة، مع اختلاف بسبب الظروف الخاصة بكل بلد.

وفي الثلاثينات من هذا القرن؛ جذب التوجيه والإرشاد أنظار رجال الاقتصاد بسبب تطور الآلات والتخصص المهني، ومشكلات وقت الفراغ والبطالة والتقاعد وغيرها، وزاد الاهتمام بشئون الموظفين والعاملين من حيث الاختيار والتوزيع والكفاية الإنتاجية، وبعد ذلك تنوعت النشاطات والاهتمامات في مجال التوجيه المهني (زهران ، ١٩٩٨).

ونتيجة لحركة التوجيه المهني؛ ظهر أول مقياس للتعرف على الميول المهنية، وهو مقياس سترونج للميول المهنية (SVIB) وبقي مقياس سترونج المقياس الوحيد في هذا المجال حتى عام ١٩٣٩، إلى أن ظهرت مجموعة أخرى من المقاييس نتيجة لندوة عقدها معهد كارينجي للتقنية حول الميول المهنية؛ حيث ظهر مقياس كودر للتفضيل المهني (Kuder Preference Record)، ثم مقياس لي ثورب للميول المهنية (Lee-Thorp Occupational Interest Inventory) عام ١٩٤٣، ثم ظهور مقياس جيلفورد للميول المهنية عام ١٩٤٨ (Guilford Interest Survey)، وتوالى بعد ذلك ظهور مقاييس الميول المهنية (خضر، الشناوي، ١٩٩٢).

أما التوجيه التربوي؛ فقد ظهرت أول محاولة جادة بشأنه عام (١٩١٤) حين نشر كيلي (Truman , L. Kelley) رسالة عن التوجيه التربوي، ضمنها الهدف منه وهو

مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة الملائم له وفقا لاحتمال نجاحه، وفي مقال آخر له عام (١٩١٨) رأى أن التوجيه التربوي هو الجهد المقصود الذي يبذل في سبيل تنمية الفرد من الناحية العقلية، ورأى أن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي . وفي كتابه الذي نشر عام (١٩٣٢) بعنوان "التربية كتوجيه" يرى أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، إذ قصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ في جميع الأنشطة التي يقومون بها، أما الثانية فقصد بها ناحية محددة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.

والتوجيه التربوي يعتبر عند كثير من رجال التربية، خطوة من خطوات التوجيه المهني، أو أنه نوع من الخدمة الفردية التي تقدم للطلبة. لذلك أهمل هذا النوع من التوجيه إهمالا تاما، في حين كان الاهتمام منصبا على التوجيه المهني. فقد ذكرت سترانج (Strang) في مقدمة كتابها – التوجيه التربوي – أن هذا النوع من التوجيه رغم أهميته التي تعادل أهمية التوجيه المهني قد أهمل إذا ما قورن بالتوجيه المهني، لكن الاهتمام بالتوجيه التربوي ازداد في السنوات الأخيرة عندما شعر الكثير من رجال التربية بأهميته في ميدان التربية، وأكدت على تلك الأهمية الدراسات العديدة التي أشارت نتائجها إلى دور التوجيه التربوي الفعال في العملية التربوية بشكل عام وفي التحصيل الدراسي بشكل خاص (الرفاعي ، ١٩٩٤: ١٤).

وتنبع أهمية التوجيه التربوي من كونه عملية تهتم بمساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة الملائمة له، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، وتبصيره بكيفية رسم خططه التربوية التي تتلاءم مع قدراته، ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام، ومساعدته في اتخاذ القرارات التربوية والمهنية.

وفي مجال الحديث عن العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار المهني؛ فقد ذكر راماسوامي أن هناك دراسات عديدة أشارت إلى أهمية كل من: ميول الفرد وقدراته وسماته الشخصية كعوامل أساسية تؤثر في اختيار الفرد لمهنته ونجاحه فيها (Ramaswamly,et.al.1994).

وبين شيرتزر أن سمات الشخص نفسه، بما يشتمل عليه من تطلعات ومشاعر وأهداف، تعد واحدة من الأمور الرئيسة التي تحدد الاختيار. فالذات في نظر شيرتزر تعمل كخريطة داخلية يجب أن يدرسها كل شخص عندما يقوم بعملية الاختيار. لأنه عندما يفهم

الفرد ذاته، يصبح قادرا على العمل والتكيف، وتقدير الإمكانات التي تبنى على أساسها الاختيارات مما يمكّن من عمل اختيارات أفضل (Shertzer, 1973 : 38).

أما سنو وسوانسون فقد بيّنا أن الميول برزت كمتغير فعال وذي أهمية في العديد من الأبحاث التربوية، وظهرت أفكار حديثة تبين أن أثر الاختلاف في ميول الطلاب نحو المواد الدراسية لا يقل عن أثر الاختلاف في قدراتهم (Snow and Swanson, 1992 : 601) .

وأشار هانسون وآخرون إلى أنه قد أصبح للميول أثرها في تمكين الطلاب من اختيار نوع التخصص الدراسي المناسب، إذ أصبحت اختبارات الميول تستخدم لتسهل عملية توزيع الطلاب على الموضوعات الدراسية المتنوعة، كما أصبحت أدوات قياس الميول تستخدم في الأبحاث التطبيقية، بغرض الاستكشاف المهني الذي يقود إلى قرارات مثل اختيار التخصص الدراسي، والاختيار المهني والتغيير المهني، و يستخدمها علماء النفس المهني لتحليل بنية الميول، وعلاقة الميول ببعض المتغيرات الأخرى في علم النفس مثل الشخصية، والرضا والنجاح (Hansen ,1995 ; Goldstein, 1984; Charry, 1981).

وذكر مرسي أن الدور الذي يقوم به كل عامل من العوامل المؤثرة في الاختيار المهني مختلف عن الآخر؛ ففي حين تشير القدرات والاستعدادات إلى إمكانية متابعة الشخص لدراسة ما، أو النجاح في أحد الأعمال، وتشير الميول إلى مدى الرضا، والارتياح الذي يجده الشخص في دراسته أو عمله، فإن سمات الشخصية تشير إلى مدى تكيف الشخص في دراسته أو مهنته، تكيفا يسمح له بالاستمرار فيها، أو عدم الاستمرار (مرسي ، ١٩٧٥: ١٩٣).

وتحدث أوسيبو (Osipow) في كتابه نظريات النمو المهني (١٩٨٣) عن تأثير كل من الاستعدادات والميول والشخصية في عملية الاختيار المهني قائلا؛ " إنه يصعب من مراجعة نتائج الدراسات؛ تحديد مقدار التأثير الذي تؤثر به الاستعدادات، والميول والشخصية على اتخاذ قرارات الاختيار المهني وتنفيذها، فكل متغير من هذه المتغيرات يبدو أنه مهم في تلك العملية، ويبدو أنه من المحتمل أن الشخصية ربما تؤثر في قرار الاختيار. في حين يرى كل من هير وكريمر أن اختيار مهنة أو تخصص دراسي معين، لا يحدد فقط بالامتيازات المادية، أو الاقتصادية التي قد توفرها تلك المهنة للفرد، وإنما

يعتمد أيضا على إشباع حاجات نفسية واجتماعية كالإحساس بالتقدير الشخصي والهوية والعلاقات المناسبة (Herr & Cremer , 1972).

وبين هانكنز وبيلي أن الاختيار المهني الناجح؛ ينبغي أن يأخذ عوامل عديدة بعين الاعتبار؛ مثل أهداف الفرد، وفلسفته في الحياة بشكل عام، وعوامل الشخصية، والميول والدافعية والقدرات (Hankins & Bailey, 1980 : 302).

وتعتبر مرحلة الدراسة الثانوية من مراحل الإعداد لمهنة المستقبل، لذلك فإن التحاق الطالب بتخصص دراسي معين، قد يؤدي إلى تحديد المسار المهني الذي سيمارسه مستقبلا؛ وعليه فإن اختيار نوع الدراسة المناسب للطالب في هذه المرحلة أمر لا بد وأن يهتم به كل من له علاقة بتنشئة الطالب وإعداده، فهذه المرحلة تحتل مكانة متميزة في السلم التعليمي، وتعد طلابها للالتحاق بالتعليم الجامعي، كما أنها تشهد نضج ميول الطلاب، وتمايز قدراتهم، وتتبلور فيها ملامح المستقبل المهني أو الوظيفي (جابر وآخرون ، ١٩٨٢). وهذا ما أكده أريكسون (Erikson) حينما أشار إلى أن الأفراد يبدأون في عمل قرارات مهنية تتعلق بمستقبلهم خلال مرحلة المراهقة، إذ أن هذا الوقت يصبح فيه الطلاب أكثر إدراكا لأنفسهم، ولما يحبون وما يكرهون، ولمهاراتهم ومؤهلاتهم (Thigpen & Henderson ,1993) .

ويمثل طلاب الصف الثاني الثانوي مرحلة نمو مهني أطلق عليها سوبر مرحلة الاستكشاف، وهي مرحلة مفيدة من حيث زيادة الإدراك في فهم الذات والقدرات والميول والقيم والحاجات، كما يختار فيها الطالب الأولوية المهنية عن طريق الالتحاق بمجال دراسي معين. ويرى سوبر أيضا أن المتطلبات المهنية التي يجب على الطالب أن يحققها في مرحلة النمو المهني هذه؛ هي بلورة التفضيلات المهنية والتي عادة ما تحدث بين سن (١٤ –١٨) عاما، ويطلب من الفرد في هذا العمر أن يكوّن أفكارا عن العمل المناسب له، ويطور مفهوم الذات الذي يساعده على الاختيار المهني السليم. وهنا يأتي دور الموجه المهني في استغلال خصائص هذه المرحلة من النمو المهني، لمساعدة الطالب في اكتشاف وبلورة الميول المهنية المناسبة.

وقد أشار (Jordan,1963) إلى أن هذه المرحلة هي أول خطوات ثلاث تقود الفرد لأن يكون واقعيا في اختياره المهني، وفيها يكون الفرد بحاجة لأن يعرف ما يستطيع عن نفسه وعن عالم العمل من أجل أن يصل إلى اختيار مهني أفضل (Farmer,1995).

كما تمثل هذه المرحلة العمرية فترة الاختيار المؤقت، أو الفترة التجريبية في نظرية جينزبيرغ التي تتميز بالاستقلالية، والاستكشاف، وازدياد إحساس الفرد بذاته ورغبته في دراستها وتحليلها، وهو يشعر أنه بحاجة إلى بعض المحكات التي تساعده في عملية الاختيار المهني، ويبدأ الفرد في هذه المرحلة بالربط بين مهاراته وقدراته، وبين اختيار المهنة.

ومن الملاحظ أن كثيرا من طلاب هذه المرحلة يقعون في حيرة، واضطراب عند البدء باختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة، فلا يصل البعض إلى الاختيار الدراسي المناسب؛ وبالتالي قد تضيع سنوات من أعمارهم في دراسة ما أو مهنة ما، ثم يهجرونها إلى غيرها، وفي هذا إسراف في جهد الفرد، وفي عائد إنتاجه بالإضافة إلى ما تتركه من آثار نفسية سلبية على ذلك الفرد.

من هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالتوجيه التربوي والمهني، لتلافي الآثار السلبية الناجمة عن سوء الاختيار، فلا بد إذن وأن يقوم التوجيه المهني والتربوي بدوره في هذا المجال؛ لمساعدة الطلاب على أن يتجهوا الاتجاه المناسب لاختيار مسار تعليمي أو مجال مهني؛ يحقق ذاتهم في هذين الميدانين اللذين يرتبطان بحياة الفرد ومستقبله ارتباطا مباشرا؛ وعليه فإن دور التوجيه التربوي في هذه المرحلة يتلخص في:

- مساعدة الطلاب في اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتفق مع خصائصهم الطبيعية وتلائم سمات شخصياتهم، وترضي دوافعهم وميولهم ، وتلائم ظروفهم المختلفة .
- مساعدة الطالب في التعرف على ميادين الدراسة المختلفة التي تصلح له، أو أنواع المهن التي يمكن أن يلتحق بأحدها، حتى يبني اختياره على أساس من المعرفة بنوع الدراسة، أو المهنة التي يقبل عليها (محمود ، ١٩٨٦ :٢٧٠).

ويذكر العيسوي أن أهمية التوجيه تكمن في كونه يساعد في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وفي كونه عملية استهلالية يبدأ بعدها الطالب حياته الدراسية، كما يبدأ العامل أو الموظف على ضوئها حياته العملية. ومن ثم يكتب له إما النجاح والرقي والتقدم والازدهار أو الذبول والاضمحلال والفشل (العيسوي ، ١٩٨٦ :١٤).

يبدو واضحا أن التوجيه التربوي والتوجيه المهني عمليتان مرتبطتان ومتصلتان وتكمل إحداهما الأخرى. إذ غالبا ما يكون التوجيه التربوي هو الخطوة الأولى للتوجيه

المهني، كما أن التوجيه المهني في أغلب الأحيان يتطلب توجيها تربويـــا. ويلاحـظ أن اختلافهما في الوسائل والغايات ليس سوى اختلاف ضئيل ناشئ عن المجال الذي يعمـــل فيه أو لأجله كل منهما، وهو مجال الدراسة والنجاح فيها، والتكيف لـــها فـــي التوجيـــه التربوي، ومجال العمل والنجاح فيه والتكيف له في التوجيه المهني. كما أنهما يتفقان أيضا في كونهما يعملان على مساعدة الفرد على أن يدرك، وينمي ويحقق ذاته فـــي ميدانـــي الدراسة والعمل بما يتفق مع إمكانياته الشخصية، وظروفه الاجتماعية وأهدافـــه وقيمـــه وفلسفته في الحياة.

ويؤكد الرفاعي وجهة النظر هذه حينما يذكر أنه على أساس من التوجيـــه الـــتربوي السليم، وحسن اختيار الدراسة المناسبة، ووضع الطالب المناسب في مكانه المناسب، على أساس من هذا يتم توجيه الطالب فيما بعد نحو المهنة المناسبة. وبذلـــك يكـــون التوجيـــه المهني امتدادا للتوجيه التربوي، ويكون التوجيه التربوي مقدمة للتوجيه المهني، ومن هنـــا فإننا نجد أنه من الصعب أن نفصل بينهما أو أن نتحدث عن أحدهما دون الآخر (الرفـــاعي، ١٩٩٤ : ٤٧).

إن الاهتمام المتزايد بالتوجيه التربوي والمهني، يدل على الاهتمام بعملية الاختيـــار المهني لما لها إذا ما تمت بنجاح من فوائد نفسية، وصحية واقتصادية واجتماعية يلخصها العيسوي على النحو التالي:

- تقليل نسبة الفشل الدراسي، وبالتالي انخفاض معدلات الفاقد التربوي.
- ارتفاع نسب النجاح والتفوق في مجالات الدراسة والعمل.
- شعور الفرد بالسعادة والرضا عن دراسته أو مهنته، وهذا الشعور ينعكس على حياتـــه العملية، والأسرية والاجتماعية والنفسية.
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة، أو تسرب الطلاب من المدرســـة، وحماية المجتمع من أضرارهما.
- عندما يوضع الطالب (أو العامل) في دراسة لا تناسبه أو فـــي مهنـــة لا تتفـــق مـــع استعداداته وميوله وسماته الشخصية، فإنه يميل إلى تغيير هذه المهنة، ويظل يتنقل مـــن دراسة أو مهنة إلى أخرى.
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدل تغيب العمال عن أعمالـــهم، والطـــلاب عـــن مدارسهم.

- كشفت الدراسات الحديثة أن التوجيه السليم يقلل من معدلات تمرد العمال والتي تؤدي إلى خسائر كبيرة في الشركات أو المؤسسات .
- يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات حوادث العمل .
- يؤدي وضع الطالب في دراسة لا تناسبه إلى المعاناة من العقد والأزمات والأمراض، والاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، وإلى فقدانه الشعور بالثقة في نفسه والرضا عنها، مما ينتج عنه سوء تكيفه النفسي والاجتماعي. أما الاختيار السليم فإنه يجنبه كل ذلك.
- يقود التوجيه المهني السليم إلى انخفاض نسبة الإصابة بأمراض المهنة .

أما من الناحية الاقتصادية فللتوجيه السليم فوائده الكثيرة منها:

- ❖ انخفاض تكلفة السلع والخدمات .
- ❖ ارتفاع مستوى معيشة العمال .
- ❖ تحسين العلاقة بين الأفراد وبين الإدارة، سواء الإدارة الصناعية أم التعليمية.
- ❖ يساعد التوجيه في تحقيق الرخاء والرفاهية الاجتماعية.
- ❖ تحقيق المزيد من التماسك والوئام الاجتماعي، وذلك نتيجة للعلاقات الجيدة بين الأفراد والإدارة (العيسوي ، ١٩٨٦:٢-٣٢).

مما سبق نلاحظ أن عملية التوجيه التربوي والمهني ذات آثار بعيدة المدى في شخصية الفرد، وفي حياته الحاضرة والمقبلة، لما لها من دور بارز في مساعدة الفرد في الاختيار المهني الأمثل .

وتضاربت الآراء التي تتحدث عن العلاقة بين الميول المهنية وأنماط الشخصية، فقد ذكر خيرالله وزيدان أن علماء النفس؛ حاولوا اكتشاف العلاقة بين الميول وبين مظاهر الشخصية المختلفة، مثل الاتجاهات والقيم وسمات الشخصية؛ إلا أن البحوث التي أجريت في هذا الميدان – رغم تعددها – لم تستطع أن تقدم لنا صورة واضحة متماسكة عن هذه العلاقة. وكل ما استطعنا أن نحصل عليه؛ هو عدد من معاملات الارتباط، بين بعض أنواع الميول، وبين مظاهر الشخصية المختلفة(خيرالله وزيدان : ٢٦٤ – ٢٦٥).

وأشار سوبر إلى أنه لا يوجد ارتباط واضح بين سمات الشخصية، وبين التفضيلات المهنية (Super , 1957 :240-241) .

وذكر كوستا ومكريا أن العلاقة بين الميول وسمات الشخصية ليست مرتفعة بحيث يمكن القول إن الواحدة منهما يمكن أن تكون بديلة عن الأخرى (Costa and McCrae,1995).

ويفسر كوستا وآخرون عدم وجود علاقة بين الميول المهنية وأبعاد الشخصية بقولهم؛ إن مقاييس الشخصية التي كانت تستعمل في ذلك الوقت كانت قديمة، بالإضافة إلى احتمال تداخل فقرات الاختبارات التي تقيس كلا من الميول وسمات الشخصية (Costa ,et.al., 1984).

وأوضح لانكاستر وآخرون أن بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الميول المهنية وسمات الشخصية (Lancaster and Others, 1994) .

وفي المقابل أشار هوجن من خلال نتائج دراسته؛ إلى أن الميول والشخصية تنظيمان منفصلان عن بعضهما، وأن الميول المهنية ترتبط بسمات الشخصية، وأن سمات الشخصية ما هي إلا صور ثابتة تقريبا للسلوك والاتجاهات التي تعكس استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية (Hogan, 1983).

وأشار كل من هولاند وآخرون إلى أن الأفراد الذين لديهم سمات شخصية متشابهة، يختارون مهنا متشابهة (Neiner & Owens ,1985).

وانطلاقا من نظرية مفهوم الذات فإن الشخصية تلعب دورا هاما في التفضيل المهني. فقد ذكر كورمان أن الأشخاص الذين لديهم تقديرا مرتفعا لذاتهم يظهر لديهم تطابقا واضحا بين سماتهم الشخصية وبين اختيارهم المهني أكثر ممن لديهم تقديرا منخفضا لذاتهم؛ لأنه يمكن القول بأن المهنة التي يرغب فيها الشخص أو يفضلها على غيرها، هي المهنة التي يتوقع أن يرى فيها نفسه بالصورة التي يتوقعها من حيث الكفاية ومستوى الإنجاز، بما يحقق مفهومه عن ذاته (Wallace & Walker , 1988).

ولخص عبد الباقي (١٩٧٩) العلاقة بين الشخصية والمهنة بما يلي:

*إن سمات الشخصية لها علاقة ذات دلالة بالتفضيل المهني، والنجاح في العمل والإشباع المهني.

*إذا حددت المهن بدقة، فان بعض المهن لا يستطيع القيام بها إلا أشخاص يتميزون بسمات شخصية معينة، بينما نجد مهنا أخرى غير محددة المعالم يستطيع أن ينجزها أفراد ذوو سمات شخصية متفاوتة.

*إن بعض المهن دون غيرها يمكن أن ترسم مخططة لنوع الشخصية اللازمة لأدائها بنجاح (عبد الباقي، ١٩٧٧: ٣٣).

وذكرت أبو غزالة وزكريا أن معظم الاتجاهات التربوية تؤكد على أن الشخصية بجوانبها المختلفة لها قيمتها الحيوية في التفضيلات المهنية للأفراد (أبو غزالة و زكريا، ١٩٩١).

ويعتبر هولاند من أشهر الذين زاوجوا بين الشخصية والميول المهنية، ولعل الجزء المهم في نظرية هولاند والذي يتعلق بالتوجيه التربوي هو ما ورد في نظريته (١٩٨٥) حول الاختيار المهني؛ حيث أشار إلى أن اختيار التخصص الدراسي ما هو إلا شكل من أشكال الاختيار المهني، وأن الطلاب يميلون إلى اختيار التخصصات الدراسية التي تتطابق مع ميولهم وشخصياتهم، وأن التطابق بين الشخص والبيئة، يرتبط إيجابيا بالتحصيل في تلك البيئة، بمعنى أن الأفراد الذين يختارون التخصص الدراسي الذي يتطابق مع نمط شخصياتهم ،يكونون أكثر نجاحا في التحصيل الدراسي من أولئك الذين يختارون تخصصا لا يتطابق مع شخصياتهم (Wallace & Walker,1988 ؛ Henry,1989).

وذكر أوسبو أن هذا الافتراض النظري قد تعزز بنتائج الأبحاث التي أجراها هولاند عام ١٩٦٢، كما أشار إلى أنه قد وجدت بعض الدلائل التي تشير إلى أن طلاب المدارس المتطابقين، هم أقل تغييرا لمجالات دراساتهم، من الطلاب غير المتطابقين (Osipow, 1983: 110).

وأشار رويتر فورس وآخرون، إلى أن دراسات عديدة بينت أن الطلاب المتطابقين هم أكثر رضا وثباتا ومثابرة، وأكثر تكيفا دراسيا، وأفضل في الخبرات الدراسية الناجحة من أقرانهم الذين ليس لديهم مثل ذلك التطابق(Reuterfors & Others, 1979).

وذكر الشرعة أن الدراسات التي أجريت في المجتمعات الغربية وخاصة الأمريكية؛ أوضحت أن هناك علاقة بين سمات الشخصية المهنية للأفراد، وسمات البيئات المهنية التي يفضلونها أو يمارسونها، إلا أن تطبيق نتائج هذه الدراسات يتطلب المزيد من الدراسات للتعرف على سمات شخصيات الأفراد المهنية، ومتطلبات البيئات المهنية المختلفة (الشرعة ، ١٩٩٣ : ٢٥٠) .

ولإكمال الصورة عن العلاقة بين الميول المهنية وأبعاد الشخصية والتوجيه التربوي لا بد من توضيح المقصود بالتوجيه التربوي، والأسس التي يقوم عليها.

لقد حدد بارسونـــز نموذجا للاختيار المهني يقوم على ثلاثة أسس هي: الفرد، والمهنـــة، والمواءمة بينهما. وعليه فإن الخطوة الأولى في عملية الاختيار المهني؛ هي معاونة الفرد على معرفة كل شئ عن نفسه، فعليه أن يكون على بيّنة من قدراتـــه التـــي تتمثـــل فـــي النواحي التالية:

أ - نواحي قوته وضعفه وميوله.

ب -ألوان النشاط التي يحبها والتي يكرهها.

ج - سماته الشخصية، وكيفية تعامله مع غيره، واختلاطه بالناس، وتعاونه معـــهم في العمل، وتلقيه للأوامر وهكذا.

د - صحة الجسم، أي قوة احتماله، وبصره وسمعه، ونواحي قوته وضعفه.

(Crites, 1981 : 4; Tracey & Rounds, 1993)

إن معرفة الفرد بنفسه تعتبر من أهم الأسس التي تبنى عليها عملية الاختيار المـهني، ومعرفة ميول الفرد المهنية وأبعاد شخصيته يعتبران من أهم الأمور التـــي لا بـــد مـــن تبصرها عند اتخاذ قرارات مهنية.

وما التوجيه التربوي إلا عملية يقصد منها مساعدة الطـــالب، علـــى اكتشـــاف إمكاناتـــه المختلفة، وتوجيههـــا إلى تلـــك المجالات التعليمية التي تتناسب معها بمـــا يـــؤدي إلـــى تحقيقها، وحسن استثمارها، فهو يهدف إلى مساعدة الطلاب على اختيار نوعية الدراســـة التي تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم؛ مما يهيئهم للوصول إلى درجة نجاح مشـبعة يحققون بها ذواتهم .

وعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفـــهم ذاتـــه، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته، ليصل إلى تحديـــد وتحقيق أهدافـــه، وتحقيق صحتـــه النفسيـــة وتوافقـــه الشخصـــي والتربوي والمـــهني (إلياس، ١٩٩٣) . ولا تتم تلك العملية بالصورة المثالية إلا بمعرفة ميول الطالب المهنيـــة وأبعاد شخصيته وبعض العوامل الأخرى التي تؤثر في ذلك .

ويعتبر التوجيه التربوي خطوة ضرورية نحو التوجيه المهني، ولذا يصعب الفصـــل بينهما. وعلى هذا الأساس يعتبر التوجيه التربوي وسيلة لتحقيـــق نمـــو الفـــرد وتكـــامل شخصيته، ووصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية، كما أنه وسيلة لتحقيق التكامل بين المدرسة والبيئة.

أما من ناحية وظائف التوجيه التربوي فقد جعلها البعض محدودة، فنجد أن ســـترانج تذهب إلى أن هناك ثلاث وظائف عامة للتوجيه التربوي هي:

- اختيار نوع الدراسة، وما يتصل بذلك من تقديم البيانات والمعلومات اللازمة بأنواع الدراسة الممكنة، والعوامل المؤدية إلى النجاح في الدراسة ســـواء كـــانت عقليـــة أم انفعالية أم اجتماعية، وما قد يكون بينها من تعارض؛ مثل التعارض بين الاســـتعدادات والميول والقدرات.
- الاستمرار في الدراسة أو التحول إلى العمل، وما يتصل بذلك من عوامل اجتماعية أو عقلية أو انفعالية، والإعداد لدراسة من الدراسات.
- النجاح في الدراسة أو العوامل المتصلة بالنجاح فيها، والتغلب علـــى الصعوبـــات ونواحي الضعف؛ سواء كانت في الاستعدادات أو في المهارات (الرفاعي ، ١٩٩٠: ٤١).

ويرى إلياس أن وظيفة التوجيه التربوي تتلخص في إرشاد الطالب إلى نوع الدراسة الذي يلائمه، وبالتالي توجيهه نحو مجال العمل المناسب له، لأن التوجيه التربوي مقدمـــة للتوجيه المهني (إلياس ،١٩٩٣: ٢٤-٢٦).

وقد بين كرومبولتز وآخرون أن الهدف النهائي لعملية التوجيه التربوي أو المـــهني هـــو مساعدة الفرد في اتخاذ قرارات تربوية أو مهنية سليمة، فعملية اتخاذ القرار المـــــهني أو التربوي تعتبر محورا مركزيا لعملية الإرشاد المهني، لذلك فقد وجه هولمـــز ومورجـــان أبحاثهما لهذه العملية وكأنها الهدف النهائي للإرشاد المهني (Krumboltz, et.al., 1982).

وإذا كان أحد الأهداف الرئيسة فـــي عملية التوجيه التربوي، هي وصول الطالب إلـــى اختيار تخصص دراسي مناسب؛ فإنه يصعب تحقيق ذلك الهدف دون معرفة دقيقة، لكثـير من المتغيرات المؤثرة في عملية الاختيار هذه. ولعل أهم هذه المتغـــيرات هـــي الميـــول المهنية وأنماط الشخصية، وكثير من المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية، التي تساعد فـــي الوصول إلى ذلك الهدف.

ولتحقيق وظائف التوجيه التربوي فإن الموجه التربوي بحاجة إلى بيانات تساعده فـــي تقييم ميول الفرد، وسماته الشخصية المتعلقة بالعمل أو الدراسة، لأن الميل هو الذي يحـدد حب الفرد ورغبته في ممارسة نشاط معين. ومعرفة ســـمات شـــخصية الطـــالب أمـــر ضروري في عملية التوجيه التربوي، لأن أنواع التعليم المختلفة التي قد يتجه إليها الطالب

تؤهله لمباشرة عمل معين في المستقبل، وقد يكون هناك اختلاف فيما بين هذه الأعمال من حيث ما تتطلبه من سمات شخصية (عبد الغفار ، ١٩٩٦ :٢٤٦-٢٤٧) .

ثانيا : أهمية الدراسة.

أ -الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة؛ في أنها تحاول تحديد بيئات الميول المهنية (استنادا إلى نظرية هولاند)، لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، وعلاقة هذه البيئات المهنية ببعض أنماط الشخصية (كما يحددها اختبار مايرز – بريجز) في ظل محددات ومتغيرات أخرى هي: التخصص الدراسي، والمنطقة الجغرافية، مما يسهم في بناء إطار نظري في هذا الموضوع.

ب – الأهمية العملية التطبيقية :

- إن التوجيه التربوي والمهني ينبغي أن يحظى باهتمام كبير، لما له من آثار إيجابية في مساعدة الطلاب في اتخاذ قرارات تربوية ومهنية سليمة. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبارها محاولة لتفعيل دور التوجيه التربوي والمهني، بما تقدمه من أدوات اختبارية تساعد في تحقيق هذا الهدف. وفي محاولتها إيجاد مكان لأنماط الشخصية في بيئات هولاند المهنية.
- تعتبر القرارات المتعلقة باختيار التخصص الدراسي أو المهني من أكثر القرارات تأثيرا وأهمية في حياة الإنسان؛ لذلك يجب أن تكون الاختيارات مدروسة بشكل جيد في هذه المجالات، ولكي تكون كذلك لا بد وأن يكون لدى الطالب مدخلات لمعلومات صحيحة وجيدة عن نفسه. وهذه الدراسة تحاول أن تقدم للطالب تلك المدخلات، من خلال نتائج اختبارات الميول المهنية، وأنماط الشخصية؛ الأمر الذي يقود إلى فهم أعمق للذات وبالتالي التوصل إلى قرارات تربوية ومهنية أفضل.
- وفي إطار التقييم الذاتي، يمكن للطلاب أنفسهم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتلافي الصعوبات التي قد تعيق عملية الاختيار الدراسي أو المهني الأمثل.

- زيادة فاعلية التعليم نتيجة لما يترتب على الاختيار السليم لنوع الدراسة من آثار إيجابية تنعكس على حياة الطالب الدراسية والاجتماعية.
- المساهمة في تطوير أساليب التوجيه المهني والتربوي، مما يساعد في الحد من تعرض الطلاب لآثار الفشل في اختيار نوع التعليم المناسب.
- كما يمكن للجهات المسئولة عن تخطيط المناهج في وزارة التربية والتعليم والشباب والرياضة، وغيرها من المؤسسات الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، لتطوير مناهج ونشاطات متنوعة لمراعاة وتنمية الميول المهنية للطلاب وغيرهم من الشباب.

ثالثا : مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال ندرة الدراسات العربية في هذا المجال وخاصة في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة، علاوة على عدم وصول الدراسات السابقة إلى نتائج ثابتة، وموحدة في هذا الموضوع؛ بل جاءت متعارضة، مما يستلزم قيام دراسات أخرى.

ونظرا لطبيعة المرحة التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية فهم بحاجة إلى من يساعدهم في اختيار ما يناسبهم من دراسة تتفق مع أنماط شخصياتهم؛ وبالتالي تحقيق المزيد من الصحة النفسية لهم. يضاف إلى ذلك الحاجة إلى مزيد من الدراسات؛ التي تكشف عن مدى العلاقة بين البيئات المهنية وبعض أنماط الشخصية في ضوء متغيرات متنوعة؛ مما يسهم في تكوين بناء نظري لهذا الموضوع. فقد دعا عدد من المختصين والباحثين في هذا المجال إلى مزيد من الدراسات لتحديد العلاقة بين البيئات المهنية، وأنماط الشخصية في مختلف البلدان العربية. فقد ذكر الشرعة(١٩٩٣) أن الدراسات حول الميول المهنية مازالت قليلة في الوطن العربي، وهناك حاجة للمزيد منها، وخاصة فيما يتعلق بسمات الشخصية المهنية للأفراد ومدى مطابقتها للبيئات المهنية أو الأكاديمية المختلفة.

وقد ظهرت حاجة مجتمع الدراسة الحالية للتوجيه التربوي الفعال، وخاصة في مجال توزيع الطلاب على التخصصات الدراسية المتنوعة؛ من خلال تصريح أدلى به مدير إدارة الخدمات التربوية بوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ لجريدة الخليج في عددها رقم ٧٥٧٨ بتاريخ ١٧فبراير ٢٠٠٠، بين فيه أن المدارس

تعاني من ظاهرة استمرارية الطلاب في تحويل تخصصاتهم الدراسية، وكذلك المناطق التعليمية تشتكي من هذا الوضع، مما يدل على تشتت لدى الطالب يؤكد أنه يدرس بلا وجهة معروفة له، لأنه اختار تخصصا لا يتناسب مع قدراته. وأشار إلى أنه من خلال متابعة الوزارة لهذا الموضوع وجدت أن هناك عدة أسباب لضياع وتشتت الطلاب، منها أن المدارس عندما توزع الطلاب على التخصص الأدبي والعلمي منذ بداية التخصص وهو الصف الثاني الثانوي؛ لا تعتمد معيارا فنيا دقيقا. أما السبب الثاني فهو رغبة ولي الأمر في أن يلتحق ابنه بالقسم العلمي مع العلم أن قدراته التحصيلية لا تؤهله لذلك، أو أن الطالب نفسه لا يعطي أهمية لهذا الاختيار، ويعتبره مجرد هوى. ويقول كذلك نحن في إدارة الخدمات التربوية وشعب الامتحانات في المناطق التعليمية في دولة الإمارات نعاني مر المعاناة من هؤلاء الطلاب الذين لا يستقرون على رأي ولا يقدرون جهود الموظفين الذين ليس لديهم عمل سوى أن يبدلوا ملف الطالب من العلمي إلى الأدبي وربما من الأدبي إلى العلمي. وهذا يدل على أننا في وضع غير طبيعي إذ يفترض أن الطالب يوجه منذ بداية التخصص توجيها سليما ثم يستمر في التخصص الذي اختاره.

كما ظهرت مدى حاجة طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات إلى التوجيه التربوي من خلال نتائج استبيان، أعده الباحث للإطلاع على الأسباب التي تدفع طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة للالتحاق بأنواع التعليم المتنوعة. فقد وزع استبيان على عينة شملت حوالي(٢٥٠) طالبا مواطنا؛ من طلاب الصف الثاني الثانوي بمختلف تخصصاته الدراسية، يدرسون في أربع مدارس ثانوية حكومية، تابعة لمنطقة العين التعليمية ؛ ثلاثة منها للتعليم العام (العلمي والأدبي)، وواحدة للتعليم الفني (التجاري والزراعي). وقد طلب منهم من خلال تعليمات الاستبيان، أن يضعوا إشارة (/) أمام رقم السبب الذي دفع الواحد منهم للالتحاق بنوع التعليم الذي التحق به. والجدول رقم (١) يبين نتائج هذا الاستبيان.

جدول رقم(١)

النسبة المئوية لكل سبب من الأسباب؛ التي دفعت طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، للالتحاق بالتخصصات الدراسية المتنوعة.

م	الأسباب	التخصص الدراسي			
		العلمي	الأدبي	العلمي والأدبي معا	التعليم الفني
١	رغبة الوالدين	%١٢	%٤,٥	%٦,٢	%٧,٥
٢	نصيحة أحد الأقرباء أو المدرسين أو غيرهما	%١٣,٦	%٨,٦	%١٠,٤	%١٠
٣	سهولة الدراسة في هذا الفرع	%٦,٣	%٣٢	%٢٦,٦	%٢١,٥
٤	الرغبة في الحصول على وظيفة	%٣٢	%٢١,٦	%٢٤,١	%٢٤,١
٥	البقاء مع صديق اختار هذا التخصص	لا أحد	%١,٥	%١	%٢
٦	الميل نحو دراسة هذا التخصص	%٣٤	%٢٨	%٢٩	%٢٧,٥
٧	لا أعرف سببا لذلك	لا أحد	%١,٩	%١	%١
٨	أسباب أخرى	%٢	%١,٥	%١,٧	%١,٤

يلاحظ من الجدول رقم (١)؛ أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناء على ميولهم لا تتجاوز (٣٤ %) في حدها الأعلى، وتصل في التعليم الفني إلى (٢٧,٥ %) من الطلاب الذين شملهم الاستبيان، ورغم أن هذه النسبة هي الأعلى بين جميع نسب الأسباب التي تدفع الطلاب لاختيار تخصصاتهم الدراسية، إلا أنه يوجد طموح في زيادة هذه النسبة. وتشير نتيجة هذا الاستبيان كذلك إلى مدى الحاجة للتوجيه التربوي وتفعيله من جهة، ومده بأدوات اختبارية معدلة لبيئة الإمارات تساعد في تحقيق أهدافه من جهة أخرى. وتسعى هذه الدراسة لتوفير بعض هذه الأدوات؛ التي تساعد في الاختيار الأمثل للطالب؛ كونها غير متوفرة لدى مجتمع الدراسة.

فالموضوع الأساسي لهذه الدراسة؛ هو تحديد بنية الميول المهنية (البيئات المهنية) لطلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة العلاقة بين تلك البيئات المهنية، وبعض أنماط الشخصية لهؤلاء الطلاب، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الأخرى مثل: التخصص الدراسي، والمنطقة الجغرافية.

وانطلاقا من أهداف الدراسة ومن التراث العلمي الذي تراكم حول موضوعها، ونتائج الدراسات السابقة؛ فإنه يمكن عرض مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١- هل هناك اختلاف في نسبة انتماء طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ إلى البيئات المهنية (أنماط الميول المهنية) التي يقيسها اختبار هولاند للتفضيل المهني؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية؛ في نسبة الانتماء للبيئات المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى تخصصاتهم الدراسية؛ (علمي، أدبي، تجاري، زراعي، صناعي) ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية؛ في نسبة الانتماء للبيئات المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية، تعزى إلى مناطقهم الجغرافية ؟

٤-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية؛ في متوسطات الأداء على أنماط الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، تعزى إلى تخصصاتهم الدراسية ؟

٥- هل هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين البيئات المهنية (حسب مقياس هولاند للتفصيل المهني) لطلاب المرحلة الثانوية الذكور بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبين أنماط شخصياتهم (حسب مقياس مايرز – بريجز)؟

رابعا: مصطلحات الدراسة :

❁ الميول المهنية: هي شعور بالرغبة يصاحبه انفعال تجاه ناحية مهنية محددة، أو مجال مهني، سواء كان هذا الشعور حقيقي أو متخيل. ويحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالبيئات المهنية الستة التي يكشف عنها مقياس هولاند للتفضيلات المهنية وهي:

-الواقعية: وهي بيئة الأعمال اليدوية، وتكون الأعمال فيها واضحة وتحتاج إلى جهد عملي، وتؤدى الأعمال فيها غالبا بشكل فردي، والمهارات الاجتماعية فيها ليست مطلوبة كثيرا، لقلة العلاقات بين الأشخاص فيها . ومن الأمثلة عليها أعمال الزراعة وبعض الوظائف العسكرية، والنجارة وغيرها.

-الاستقصائية: تتركز هذه البيئة حول العلوم والنشاطات العلمية؛ فالأعمال في هذه البيئة تكون من نوع التعامل بالأرقام والمعادلات والأدوات الدقيقة ، وتتطلب قدرات مبدعة

تستطيع أن تضع الأفكار بشكل كمي، فالتعامل في هذه البيئة يكون مع الأفكار والأشياء لا مع الناس. ومن الأمثلة عليها العلماء في المجالات المختلفة.

- الفنية: هي بيئة الأعمال الفنية التي يجد الفرد فيها فرصة للتعبير عن ذاته. وتتضمن مهنا مثل التأليف، والغناء والتمثيل وغيرها.
- الاجتماعية: تكون الأعمال في هذه البيئة مرتبطة بالأعمال الإنسانية، ومساعدة الآخرين، والأعمال الخيرية، والاجتماعية. مثل التدريس، والإرشاد النفسي والمهني، والعلاج النفسي وغيرها.
- المغامرة: وهي بيئة المغامرات التجارية والسياسية، التي تتطلب قيادة اجتماعية وقدرة على الإقناع؛ مثل أعمال البيع والشراء، والمدراء التنفيذيون، والإنتاج التلفزيوني وغيرها.
- التقليدية. وهي بيئة الأعمال المكتبية التي تتطلب تعاملا مع المعلومات الرياضية، واللغوية، وهي التي تتطلب دقة في الأداء واتباع التعليمات بشكل دقيق. ومن أمثلة مهن هذه البيئة؛ أعمال البنوك، والسكرتارية، ومشغل أجهزة الكمبيوتر وغيرها.

أما إجرائيا فتتحدد بيئة الفرد من خلال إجابته على فقرات قائمة هولاند للتفضيلات المهنية المعدلة لبيئة الإمارات. إذ يعتبر منتميا إلى البيئة المهنية التي حصل فيها على أعلى درجة مقارنة بدرجاته على البيئات الأخرى.

- أنماط الشخصية :هي مجموعة من سمات الشخصية المترابطة؛ وتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بأداء الفرد على أبعاد اختبار مايرز بريجز الأربعة التالية:
  - الانبساط- الانطواء: اتجاهان يدلان على توجه تفكير الفرد واهتماماته؛ فالانبساط يعني التركيز نحو العالم الخارجي من أفراد وبيئة محيطة. والانطواء يعني التركيز على العالم الداخلي (أفكار ومفاهيم) وتوجيه الطاقة نحوه.
  - الحس- الحدس: وهما طريقان متضادان للحصول على المعلومات، فالحس وظيفة سيكولوجية تعمل على تمرير المثيرات الفيزيائية عبر حواس الفرد إلى الإدراك. أما الحدس فيعمل على إدراك المعاني والأشياء بطريقة لا شعورية، وتجعل الفرد يفهم المعاني والعلاقات والاحتمالات.

- التفكير- الشعور: وهذا البعد يهتم بطريقة اتخاذ القرارات، أو الأحكام حول المعلومات، فالتفكير يشير إلى اتخاذ الفرد لقراراته بموضوعية في ضوء الأسباب والمؤثرات؛ أما الشعور فإن القرارات تتخذ من خلال الإحساس بأهمية الشيء بالنسبة للفرد أو للآخرين.
- المحاكمة- الإدراك: يتعلق هذا البعد بنمط الحياة الذي يتبناه الفرد؛ فأفراد نمط المحاكمة يميلون لأن يعيشوا حياة مخططا لها ويرغبون في تنظيم الحياة وضبطها، أما أفراد نمط الإدراك فإنهم يتمتعون بتلقائية ومرونة عالية ويميلون إلى فهم الحياة والتكيف معها .

❁ المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي يكون الطالب فيها في أحد الصفوف الثانوية الثلاثة (الأول أو الثاني أو الثالث)، سواء كانت هذه الصفوف في مدارس التعليم العام (العلمي، الأدبي) أو التعليم الفني (التجاري، الزراعي، الصناعي) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

❁ المنطقة الجغرافية: ويقصد بها الإمارات السبعة التي تشكل بمجموعها اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة وهي؛ (أبوظبي، دبي، الشارقة، عجمان، رأس الخيمه، الفجيرة، وأم القيوين).

خامسا : حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمتغيرات الدراسة المتعلقة بالميول المهنية وهي البيئات المهنية الستة التي تحددت في مقياس هولاند للتفضيلات المهنية، كما تتحدد بأنماط الشخصية الأربعة التي حددها اختبار مايرز-بريجز لأنماط الشخصية. كما تتحدد بالعينة المستخدمة في الدراسة وهي طلاب الصف الثاني الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة وبتخصصاته الدراسية العلمي والأدبي والتجاري والصناعي والزراعي.

وتتحدد أيضا بالجنس فقد أجريت الدراسة على الذكور فقط من طلاب الصف الثاني الثانوي. وتتحدد بالأدوات المستخدمة فيها وهي مقياس التفضيلات المهنية المعدل لبيئة

دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقياس مايرز بريجز لأنماط الشخصية المعدل لبيئة دولة الإمارات العربية المتحدة أيضا.

واقتصرت الدراسة على بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المنطقة الجغرافية والتخصصات الدراسية وعلاقة كل منهما بالبيئات المهنية، وبأنماط الشخصية.